قصة وعبرة

السمكة المغرورة



رسوم
رأفت محى الدين
عطيـة الزهيرى

دار روان
متعة القراءة الهادفة

تأليف
عبد العزيز السيسى

فِى بُحَيرةٍ ضَيقَةٍ تَحمِلُ جَوَانِبُهَا الأَشجَارَ والأَعشَابَ الجَافةَ كَانت تَعِيش سَمكةٌ شَدِيدةُ التَّكبرِ،لاَ تَختَلِطُ بِأَحَدٍ مِنَ الأَسمَاكِ وكَانتْ غَيرَ رَاضيةٍ علَى معِيشَتِهَا بالْبُحَيرةِ ذَاتِ الْمِياهِ الضَّاحلةِ السودَاءِ والأَسمَاكِ والضَّفادِعِ التِى تنفرُ منْهَا.



وفِى يومٍ مِن الأَيَّامِ قرَّرَتِ السَّمكَةُ الذِّهَابَ إلى الْبحْرِ ذِى الْمِياهِ الصَّافِيةِ والشُّعبِ الْمُرجَانيةِ والأسمَاكِ الْملونَةِ الجميلةِ التى أرادت اللَّعبَ واللَّهوَ معَهَا. فبدَأَتْ فِى رِحلتِهَا إلَى الْبحرِ وأَخذَتْ بِالتِّجوالِ هُنَا وهُنَاك والإستمتاعِ بِمَنظرِالشُّعبِ الْمرجانيةِ ومُشَاهدةِ أسرابِ الأسماكِ الْملونةِ .



إلَى أَنْ تفاجأَتْ بسَمَكة قِرشٍ تَنظرُ إليْهَا مِنْ بعيدٍ وحِينَما شَاهَدتْ أَسنَانَهُ الْحَادة أدْركتْ أَنَّهَا فِى خَطَرٍ شَدِيدٍ فَسَارعَتْ بِالهربِ والْفرَارِ فَسبَحَت سَمكةُ الْقِرشِ خَلفَهَا لإفتراسِهَا فوقعَتْ فِى حِيرةٍ شديدةٍ .

إذْ لَمْ تستطِعْ التَّخفِى ، وبينَمَا هِىَ تَسبحُ هَارِبةً
مِنْ أَسنانِ الْقرشِ فجَأةً تحولَّ الْقرشُ عنهَا
بَعدَ أنْ شَاهَدَ فَرِيسةً أُخرى أكثَرَ لحمًا
منهَا،فَأَصَابَتهَا الدَّهشةُ والْحيرةُ فهىَ غَيرُ
مُعتادةٍ علَى الْهجومِ عليهَا.

وبعدَ ذلكَ شَاهَدَتْ سِربًا جَميلاً مِنَ الأَسمَاكِ الْمُلَونةِ يقتربُ مِنهَا فشَعرتْ بالسَّعادةِ والْبهجةِ مرةً أُخرَى وبينمَا هِى تستعدُ للَّعبِ واللَّهوِ معهُم تفاجأَتْ بإحدَى الأسماكِ تقولُ لأصدقائِها : مِنْ أَيْنَ جاءَتْ تلكَ السَّمكةُ السَّوداءُ الْقذرةُ ؟

وكيفَ تجرؤُ علَى الْمعيشةِ بيْنَ أَسماكٍ جميلةٍ مثلِنَا؟! فابتعدتِ الأَسَماكُ عنهَا بعدَ أَنْ سَخرُوا منهَا ونفرُوا منهَا مثلمَا كانتْ تسخرُ وتنفرُ مِنْ عشيرتِهَا مِنْ قبلِ



فأُصيبَتِ السَّمكةُ بالْحزنِ والنَّدمِ الشَّديدِ حيالَ الْمَجِئ إلَى الْبحرِ ولَمْ يَمضِ وقتٌ طويلٌ أيضًا حتَّى شَعَرت السَّمكةُ بالتَّعبِ والإرهَاق وهذا هُو حَالُ الأسمَاك التِى تنتقِلُ مِنْ الْمياهِ الضَّاحلة إلَى الْمياهِ الْمالحَةِ. فقرَّرت السَّمكةُ المغرورةُ أَنْ تعودَ مرةً أُخرَى إلَى الْبُحيرةِ.

وأخذتْ تَلعبُ وتلهُو وتُصَاحِبُ الْكثيرَ مِنْ أَسماكِ الْبُحيرةِ وهِىَ رَاضيةٌ وسعيدةٌ لوجودِهَا بهذهِ الْمياهِ التِى قَدْ أختارَهَا اللهُ لهَا، وهذَا بعدمَا أيقنَتْ بفضلِ تجربتِهَا أنَّ عشيرتَهَا هذهِ خيرُعشيرةٍ لهَا وأنَّ بُحيرتَهَا هذهِ هِىَ أَجملُ مكانٍ لهَا فى الْوجودِ .

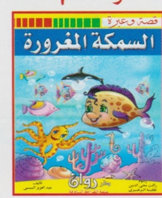


سلسلة
قصة وعبرة

دار روان
متعة القراءة الهادفة

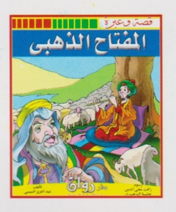
التاجر وقاطع الطريق





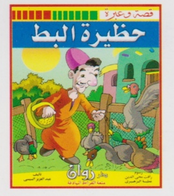
الصياد الطماع













روان
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

2012/1807

02 37310132
010 170 91 81
011 132 4315
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

9 684000 004926

الطباعة إيجى برنت 0110129748